

عواصم محافظاتها، فضلاً عن إحكام قبضتها العسكرية على مفاصل العاصمة العراقية «بغداد»، وحدها المستحقة عن كل ما يجري بين أرجائها، بفعل ما اصطاح على تسميته بالفوضى الخلاقة التي أراستها الولايات المتحدة فاتحة لبلوغ غاياتها هناك، بقدر ما هي مسنولة كذلك عن حماية تلك المحكمة اللقطة التي أوكلت إليها محاكمة عهد كامله، بما في ذلك هيئتها القضائية، وممثلو الإغراء، وفريق الدفاع، وشهود الإنبات والنفي.

ولو أن الأميركيين حريصون بالفعل على توفير ضمانات الحماية لكل هؤلاء، لما كان قد حدث هذا الذي حدث، إنما هم معنيون فقط بحماية المتصركين من عملياتهم، وهو ما ليس بحاجة إلى أي جهد من جانبنا لتبنيانه.. وإلى حديث آخر.



بونفور
العدالة كل لا
تجزأ

ابن النيل

للدفاع عن المتهمين في قضية كهذه، تارة بالتهديد والوعيد، وتارة بالخطف والإغتيال، ما يعد وبكل المقاييس نوعاً من الإرهاب والترهيب، وهو ما يتناقض في حده الأدنى مع تعهدات أمريكا بهذا الخصوص، بقدر ما يكشف بالمقابل زيف عدالتها المدعاة.

فالقوات الأميركية المنتشرة في «بلاد الرافدين» والمتمركزة أساساً في

قبل أيام.. اغتيل أحد أعضاء فريق الدفاع عن الرئيس العراقي الأسير «صدام حسين» ليحقق بزيميله الذي سبق اغتياله في واقعة مماثلة أسفرت عن إصابة ثالث لهما كان برفقته.

وبغض النظر عن كون القضية برمتها تدرج في سياق ما يقدمه لنا مسرح اللامعقول من سيناريوهات خيالية لا تحتكم في مجملها إلى حشديات منطق الواقع، وإن جرى اتقان حيكمتها الفنية، فقد تعهدت الإدارة الأميركية في بادئ الأمر بتوفير ضمانات المحاكمة العادلة لأركان النظام العراقي ممن تمكنت قواتها من الإلقاء القبض عليهم، في أعقاب غزوها هذا البلد العربي الشقيق، ومن ثم احتلالها كامل أراضيه.

ولأن العدالة كل لا تجزأ.. ففي استهداف حياة المحامين المتطوعين

الصحف للأسف الشديد التي تحت مظلة الديمقراطية وحرية الصحافة تصور الوضع في بلادنا على أننا في الصومال أو الكونغو برازافيل، وبصورة قاتمة توحي بأن الوضع على وشك الانفجار، نأسفة كل ما تحقق لوطننا وشعبنا من منجزات.

لا نقول إن كل شيء على مايرام في هذا الوطن، ولكن ليس بالشكل الذي تحاول بعض هذه الصحف وكتابها تصويره.. فرقاً بالوطن فهو وطننا جميعاً مهما اختلفت رؤاها وتعددت مشاربنا وانتماءاتها.. ولنسم على كل ذلك إذا كنا نحب وطننا ونؤمن إيماناً فعلياً بالرأي والرأي الآخر.

roummai@hotmail.com



الحرية؟!
محمد الرهبي

وحرية الرأي مهما اختلفنا مع الآخرين لأن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، ولكن للديمقراطية وحرية الرأي حددهما، لأن حريكتك تنتهي عندما تعسدي على حرية الآخرين وقناعاتهم، وهذا ما نقرأه في بعض

الحرية.. هي فطرة الله التي فطر الناس عليها منذ الأزل.. وهي ثقافة وموروث يصاحب الإنسان منذ ولادته لا يمكن استيراده مغلياً كما نستورد الشكولاتة أو الثوم الصيني.

وفي تصوري أن الحرية والديمقراطية سلوك وليست مجرد شعارات للاستهلاك.. سلوك يمارسه الإنسان بدءاً من تعامله مع أبنائه في المنزل مروراً بتعامله مع من يرأسهم في عمله إلى تعامله مع المجتمع المحيط به بشكل عام ومن يخالفونه الرأي بشكل خاص.

نقول هذا الكلام لأننا نؤمن إيماناً مطلقاً بالديمقراطية

في حشد مليوني بميدان السبعين:

مسيرة الوفاء تنتصر لإرادة الشعب ومصالحة الوطن



حقت المسيرة المليونية التي احتشدت من كل محافظات الجمهورية في ميدان السبعين بصنعا، أهدافها وتمكنت من إثارة القائد عن رغبته بعدم الاستمرار في قيادة سفينة الوطن.

وجسدت المسيرة التي دفعها حب الوطن أسماً معاني الوفاء والتلاحم بين الشعب والقائد، وابتسعت الوجوه المكثورة عندما اضطر الرئيس علي عبدالله صالح إلى النزول عند رغبته معلناً العدول عن إعلانه السابق، في لحظة تاريخية امتزجت فيها الفرحة والبهاتفات والإسهامات.. «الميثاق» كانت هناك وسجلت المشاعر العفوية الأولى للجماهير ومع هذه اللقائات..

الوطنيون بعد استجابة الرئيس لمطالبهم:

نزول الرئيس عند رغبة الجماهير يبشر

بمستقبل حافل بالعباء والاستقرار

على الكثير من البذل والإخلاص.. فهيناً لنا القائد المعطاء وهيناً لنا هذه النقطة وهذه الصورة المهيبه التي تجسد معاني الوفاء والإخلاص.

رغبة الجماهير

محمد عبده قاسم عبر عن مشاعر جيشة بقوله: كان الإعلان قد أضنى القلوب وأرق العيون وأفسح مجالاً للهموم في حياتنا المستقرة..

ها نحن ننشد المستقبل المطمئن بالخير والإخلاص.. اللحظة التي أعيشها ويعيشها كل وطني محب لوطنه وقائده صعب أن نعبّر عنها الآن.. خطاب الرئيس وعدوله عن إعلانه عدم الترشح والنزول عند رغبة الجماهير المتحمسة واطلاق في قلوبنا فضاء من الفرحة والاطمئنان على سير العملية التنموية وعلى سير الوطن نحو الرقي والتقدم والازدهار.

وأكند لنا أن رأي وإصرار الشعب ورغبته هي محل احترام ووفاء.

الوفاء بالعباء

من جانبه تحدث الحاج صالح محمد النمر: مشاعر عاشت ما يقارب العام وهي في دوامة لا تدرى صاهو المقدر لنا.. وعاهدنا الله وانفسنا أننا لن نرضى بغير علي عبدالله صالح نبيلاً وسنظل معتمدين ومناشدين.. لكن الرئيس علي عبدالله صالح صاحب المشاعر والوفاء والعباء أبي إلا أن يقدر كبير

المشاعر التي يعيشها الشعب

اليمني الآن لا تتسع لها المفردات

والمسيرة تعبير عن الوفاء

سنبادل القائد الوفاء

بالوفاء وسنتقف إلى جانبه

في كل خطواته المستقبلية

سننا ونحن نجلس في هذا المكان وأبي إلا أن يغلب مصالح الوطن على مصالحه الشخصية ورغبته الذاتية.

تاريخ حافل بالعباء

هارون منصور أكد أن هذا العدول يجعله يعيش حالة من النشوة والسرور ويبشر بمستقبل واعد ورغد للشباب.

وأضاف: تاريخ هذا الرجل حافل بالعباءات والإنجازات التنموية ما جعلت هؤلاء الشباب والشيوخ والرجال والنساء والأطفال والمعاقين يخرجون في مشهد الوفاء والإخلاص يتحملون عبء

نزول عند رغبة الشعب

الشيخ عبدالله محمد الحميداني: أشعر بالفخر والاعتزاز أن وطننا الحبيب يمتلك هذا الرجل الذي يضع مصالح الوطن فوق كل الاعتبارات الشخصية.. نحن من الآن سنعمل بجد واجتهاد مع قائدها وزعيمنا الذي نزل عند رغبة الشعب والجمهور اليمني وهذه الحشود التي خرجت واجتمعت في ميدان السبعين وتمثلت عناء السفر والحرق واشتعة الشمس كانت تنق نقة تامة من أن علي عبدالله صالح لن يخيب ظننا فيه وهو ما حصل.. فاسأل الله أن يوفقه لما فيه مصلحة الوطن والشعب.

سكنون عوناً له

من جانبه تحدث محمد البراق- زمار قائلاً: سعادتني كبيرة ولا أستطيع أن أعبر عنها في هذه اللحظة التي امتزجت فيها الإبتسامه بالدموع من شدة الفرح والرئيس علي عبدالله صالح ينزل عند رغبتنا ويقدر مشاعرنا ويضع لنا كشعب ولراينا اهتماماً خاصاً ويعدل عن إعلانه بعدم الترشح كان قد أعلن عنه سابقاً.. وصراحة الرئيس وضعنا الآن أمام مرحلة تستدعي الوقوف معه كما وقف معنا وأن نكون عوناً له في السراء والضراء..

هيناً للشعب

ولفتحية محمد- شعور خاص حيث قالت: ما أعلنه الرئيس كان

صورة معبرة

إيمان الزهيري قالت: خطاب الرئيس الذي تضمن العدول عن إعلانه والنزول عند رغبة الجماهير يشعرون بالنصر بالوفاء وبالإخلاص والحب والتقدم والازدهار، يشعرون بالمستقبل المزدهر والأمن..

ونشق نحن المشاركين في هذه المسيرة بان اهتمام الرئيس سيكون أفضل بالمرأة مستقبلاً لتشارك المرأة اليمنية في بناء المجتمع والوطن إلى جانب أخيها الرجل في المجالات.

لحظة الانتصار

وتحدثت لنا فاطمة الخديري قائلة: كلنا نعيش لحظة الانتصار من خلال هذه الجماهير التي استطاعت بمناشدتها أن تضمن المستقبل والامن والاستقرار واستطاعت من خلال هذه المسيرة وسابقاتها أن تنتصر على الرغبة الشخصية للرئيس لتجعله يقول «بالف المليون» من أجلكم ومعكم سنقف على سفينة الوطن ومعاً سنبنى الوطن.

إنها لحظة لا تقارن إلا باللحظة التي عشناها يوم التوقيع على الوحدة الوطنية وإعادة اللحمة كمنجز لهذا الرجل الذي عوننا

